# مصر - هُو اللّه

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی

## مصر

هُو اللّه

حمداً لمن أشرق أنواره و انكشف اسراره و شاع و ذاع آثاره و استمرّت فيوضاته و دامت تجلّياته من الازل الى الابد لا بداية لها و لا النهاية. التّحيّة و الثّناء على الكلمة الجامعة و الحقيقة الساطعة ديباج كتاب الوجود و فصل الخطاب فى اللوح المحفوظ و الرقّ المنشور من أسّس هذا البنيان العظيم و رفع العلم المبين يتموّج فى الاوج الاعلى و الذروة العلياء الهادى الى الصراط المستقيم و الدالّ الى المنهج القويم. فاهتزّ بذكره يثرب و سالت البطحاء نبيّ الرحمة و كاشف الغمّة و ماحى ظلام الضلال فأشرقت الارض بنور ربّها خاتم النبيّين المخاطب بوما أرسلناک الّا رحمة للعالمين عليه التحيه و الثّناء الى ابد الآبدين.

و بعد أيّها النحرير الجليل و الفاضل النبيل انّى رتّلت آيات حبّک فى كتابک المبين و ذقت حلاوة تلک العبارات بأدقّ المعانى الناطقة بما يختلج فى القلوب من عواطف الوفاء و صدق الولاء فانشرح بها صدور المخلصين و انجذب بها قلوب الموحّدين فاستحكم بها روابط الوثوق الّتى لا انفصام لها و تلک الروابط هو استغراق القلوب فى عين اليقين و الخلوص فى الدّين و التعطّش الى حقّ اليقين فى زمن احاط الغبار المثار البصائر و الابصار و لم يبق من الدّين الّا التقاليد الّتى ما انزل الله بها من سلطان و زلزلت الارض زلزالها و تزعزعت أركان الشريعة السمحة البيضاء و اتّخذوا هذا القرآن مهجورا.

أين النشئة الاولى، أين العروج الى أوج العلا، أين السعادة الكبرى، اين الظهور على الّذين كلّه "فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتّبعوا الشهوات" و هذه من سنّة الكون و لن تجد لسنّته تبديلا لانّ كلّ شىء ما سوى الله يعتريه الفتور و يتغيّر بمرور القرون و العصور. ماعدا فيض الربّ الغفور المستمرّ على ممرّ

الاعصار والدهور "و قالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم" فترى الآن انّ الشمس قد كوّرت و الكواكب انتثرت و آفاق الوجود أظلمت و وقعت الامّة فى سبات شديد. غريقة فى غمار بحار التقليد. نسأل الله ان يبلج صبح الهدى و يجدّد الحياة بنفخة اخرى حتّى يرجع الفروع الى الاصول. و يتبدّل الهبوط بالصعود. و ينتعش به العظم الرميم. و يحيي به من الموت الاليم "او كالّذى مرّ على قرية" و كانت الامّة قبلاً تقلّد العلماء الصالحين و اصبحت الآن تقلّد المارقين. انّ هذا لكفران مبين لا تصلح اواخر هذه الامّة الّا بما صلح به اوائلها "من يهدى الله فهو المهتدّ و من يضلّل فلن تجد له ولياً مرشداً" "ربّنا انّنا سمعنا منادياً ينادى للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا" و عليک التّحيّة و الثّناء الداعى عباس